. @ 452 @

وتقدم في { الْحَاقَّةُ مَا الْحَآقَّةُ } . .

ومثله قوله تعالى : { الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ } . { يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالاٌّ مْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ } . أي لشدة هوله وضعف الخلائق ، كما تقدم في قوله تعالى : { يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ } ، وقوله : { لِكُلِّ امْرِىءٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ } . .

ولحديث الشفاعة : (كل نبي يقول : نفس نفسي ، إلى أن تنتهي إلى النَّبي صلى ا عليه وسلم فيقول : أنا لها) . .

وحديث فاطمة : (اعملي . . . .) . .

وقوله تعالى : { مَن ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ } ، ونحو ذلك . .

وقوله : { وَالاٌّ مْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ } ، ظاهر هذه الآية تقييد الأمر بالظرف المذكور ، ولكن الأمر في ذلك اليوم ، وقيل ذلك اليوم ، كما في قوله تعالى : { لِلَّهِ الاٌّ مْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ } . .

وقوله : { أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالاٌّ مْرُ } ، أي يتصرف في خلقه بما يشاء من أمره لا يشركه أحد ، كما لا يشركه أحد في خلقه . .

ولذا قال لرسوله صلى ا عليه وسلم : { قُلْ إِنَّ الاٌّ مْرَ كُلَّهُ للَّهِ } . .

وقال : { لَيْسَ لَكَ مِنَ الاٌّ مْرِ شَىْءٌ } ونحو ذلك . .

ولكن جاء الظرف هنا لزيادة تأكيد ، لأنه قد يكون في الدنيا لبعض الناس بعض الأوامر ، كما في مثل قوله تعالى : { وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلواةِ } . .

وقوله : { أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِى الاٌّ مْرِ مِنْكُمْ } . .

وقوله : { فَاتَّبَعُواْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ } ، وهي كلها في الواقع أوامر نسبية . وما تشاءون إلا أن يشاء ا .